التربية العلاجية والتعليم المكيف (أعمال تطبيقية) السنة الثانية ليسانس ارشاد وتوجيه

لقد تناولنا سابقا التعليم المكيف وماهيته وخطوات تنفيذه وسوف نتناول هنا في كل درس فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة باختصار وكيف يتم تكييف التعليم والوسائل لكل فئة وأهم أساليب وطرق تعليم هذه الفئات.

تطبيق 1: يتناول ذوي الاعاقة البصرية وأساليب تعليمهم

الاعاقة البصرية تشمل كل من يعاني من ضعف في البصر (عنده بقايا البصر) ومن يعاني كف البصر (المكفوفين) . يخلط بعض الناس بين الإعاقة البصرية وكف البصر، وكأنهما كلمتان مترا دفتان، والحقيقة أن الإعاقة البصرية أعم وأشمل من كف البصر. حيث يمكن القول أن كل كفيف بصر كلي أو جزئي هو معاق بصريا ولكن ليس كل معاق بصريا كفيف (تعوينات)

1- الاعاقة البصرية:

" إن الأطفال المعاقين بصريا هم الأطفال الذي يحتاجون إلى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية، الأمر الذي يستدعي أحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربويا "

إن الإعاقة البصرية حالة تصيب الجهاز البصري لكن أثار الإصابة تتجاوز الإحساس البصري ذاته وتمتد فتؤثر على كل مجالات النمو الإنساني تقريبا سواء ما كان منها يتعلق بالنواحي الإدراكية أو المعرفية أو الاجتماعية أو الانفعالية.

2- مظاهر الإعاقة البصرية: مظاهر ضعف البصر

أي بعض الدلائل التي تظهر لنا أن الطفل يعاني من نقص في حاسة البصر قصر النظر أو طول النظر

- الحول STRABISME
- طريقة استعمال الطفل لعينيه (ميل الرأس،تقريب الأشياء ،فرك العينين، إغماض العينين ..
- عدم الاهتمام بالأنشطة البصرية مثل القراءة
- عدم إتقان الألعاب التي تتطلب تآزر حركة العين مع حركة اليد
- يفضل الطفل الأنشطة التي تعتمد على البصر .

3- خصائص المعاقين بصريا : إن معرفة الخصائص أو مميزات كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة يساعدنا على التشخيص السليم كما يساعدنا كثيرا في وضع البرامج والبرامج العلاجية .

- **الخصائص العقلية:** بالنسبة للقدرات العقلية للأفراد المعاقين بصريا لا تقل عن قدرات الفرد العادي ، لأنه حتى ولو كان الفرد العادي ذكاءه أكبر فهذا يعود إلى العيب و اختبارات الذكاء وليس إلى شيء آخر لذا يجب تطوير اختبارات ذكاء ذوي الإعاقة البصرية . وذكاءهم يعتمد على مدى الخبرات المكتسبة والإثارات من العالم الخارجي، وطرق التعليم التي يتلقونها ويجب استخدام الخبرات اللفظية ومن الاختبارات التي طورت اختبار (blat) لفاقدي البصر والذي يعتمد على قدرات اللمس.

- **النمو المعرفي :** كما قلنا فان الإعاقة البصرية قبل سن الخامسة تؤثر كثيرا على النمو المعرفي و اكتساب المعارف العلمية عند الطفل لذلك نجده يحاول التعويض بحاسة اللمس و السمع لكنها لا تكفي لأنها لا تستطيع تزويد الطفل بخبرات المسافات الكبيرة و الأشياء الصغيرة جدا أو الخطرة وتعلم المفاهيم المجردة لا يستطيعون التعلم بالمحاكاة ، قلة أداءهم وإدراك المفاهيم .

- **التحصيل الأكاديمي :** نجد تحصيلهم أكثر من تحصيل العاديين في المجالات الأدبية ، أما المواد التي تعتمد على البصر أكثر مثل الرياضيات فنجدهم أقل تحصيلا لانهم تنقصهم التصور البصري للذاكرة البصرية ، و يمكن أن يحقق أقصر حد من التحصيل الجيد إذا ما توافرت الشروط بأكملها (أستاذ خاص، إمكانيات مادية ، منهما ملاءم كل مرحلة من مراحل نموه .....)

- **النمو اللغوي :** لا توجد فروق بين العاديين والمعاقين بصريا في أسباب اللغة نظرا لأن حاسة السمع هي المستخدمة لكن كم مشكلة في الإماءات، من خلال الإصغاء والقراءة ا والمشاهدة حركات تعابير وجوه الأخرين (الإماءات) والتي فتقر إليها المعاقون بصريا .

- **الخصائص الاجتماعية والانفعالية :** لهم من كل في تعلم السلوك الاجتماعي وإقامة علاقات شخصية نظرا لعدم الانتفاع من الإيحاءات البصرية التي يعتمد عليها المبصرون في تعلم هذا السلوك، وهم عامة يتميزون بالسلوك العدواني والانطوائية ... إلخ لكن يمكن أن ينجحوا في إقامة أسرة مشكلة مفهوم الذات .
- **النمو النفسي الحركي :** المعاقين بصريا متخلفون في نموهم الحركي يجدون صعوبة في توجيه أنفسهم في البيئة الخارجية وهو محرومون من التعلم عن طريق التقليد الذي هو مهم في عملية التعلم.
-

4- الخدمات التي يمكن تقديمها للمعاقين بصريا:

1- الكشف المبكر: ولبدء العلاج المكثف في أبكر وقت ممكن لمساعدة المعاقين بصريا باستكشاف بيئتهم ومشاركة الأهل وتدريبهم كي يتعاملوا مع المعاق بصريا.

2- الخدمات التربوية والنفسية:

- **التكييفات التعليمية:** تعليم المعاقين بنفس الطريقة المتبعة مع العاديين ، نفس المبادئ العامة يمكن تطبيقها ، لكن يجب وضع التعديلات ، مثل طريقة التعليم بحاسة اللمس، واستخدام ما تبقى من حاسة البصر وتدريب حاسة السمع والتدريب على الحركة .
  - التعلم عن طريق المحسوس
  - التعلم عن طريق الخبرة الموحدة: تزويده بالخبرة لتطوير إدراكه وخياله.
  - التعلم عن طريق العمل: نقدم له الألعاب الجذابة من حيث الصوت واللمس لأن اللعب مهارة مهمة جدا لتطور الأطفال بشكل سليم حيث يساعدهم على الاستطلاع

-**الدمج** : الهدف من نقل المعاقين بصريا إلى صفوف العاديين هو تحقيق متابعة النمو والتطور عندهم (لكن هناك مؤيدين ومعارضين لسياسة الدمج) الدمج الاجتماعي المدارس الخاصة **وتساعد عملية الدمج على:**

- تكون لهم علاقات اجتماعية أكثر
- توفير معرفة المصادر
- العدد (3 معاقين في الصف الوحيد)
- متابعة عملية الدمج(نجحت ، فشلت) .
- تقديم الدعم النفسي لهما.

5- أهم الأدوات التي تساعد المعاق بصريا عل القراءة، الكتابة التنقل والتواصل:

1- نظام برايل: Braille هو نظام القراءة اللمسية يستخدم خلية من ستّ نقاط ويمكن الكتابة ببرايل باستخدام آلة برايل أو استخدام مثقب يدوي لوحة خاصة.

2- **الآلات الكاتبة:**يمكن استخدامها من طرف الذين يعانون ضعف بصري ولا يستطيعون الكتابة يدويا بشكل مقروء وواضح ويمكن تدريب مكفوفين على استخدامها للكتابة.

3- الكتب الناطقة: هناك أجهزة خاصة لأعداد نسخ مجلة من الكتب أو المجلات المختلفة التي يحتاج الطلاب المكفوفين إلى قراءتها.

4- المسجلات الأشرطة: وتستخدم لتدوين الملاحظات في القسم أو الإجابة الشخصية عن أسئلة الامتحان أو الاستماع للكتب الناطقة المسجلة، وهناك مجلات خاصة تستخدم الكلام المضغوط وهو كلام يتم تسجيله في فترة اقصر من الفترة العادية ولذلك فهي تتطلب فترة استماع قليلة.

5- أوبتكون: opticon أداة تكنولوجية معقدة للقراءة تحوّل المادة المكتوبة إلى ذبذبات لمسية يستطيع الطفل المكفوف لمسها بأصابعه.

6- التكييف في مهارات تأهيل ذوي الإعاقة البصرية:

تؤثر الإعاقة البصرية على الطريقة التي يحصل فيها الأفراد المصابين بها على المعلومات من البيئة المحيطة بهم وتحد من فرصتهم في التعليم من خلال ملاحظة الأدوات البصرية في المدرسة، وهذا يعني أن هؤلاء يحتاجون إلى تعلم مهارات خاصة من المعلمين المدربين في تعليم المهارات، وهذه المهارات الخاصة تشتمل على:

- كفاءات في الاستخدام التكنولوجيا والحاسوب:

وهذا يشمل على إكسابهم مهارات استخدام الحاسوب وأجهزة الاتصال عن بعد وبرامج Software المعدلة لتناسب الأفراد المعاقين بصريا.

- مهارات القراءة والكتابة: وهذا يتضمن تعليم مهارات القراءة والكتابة باستخدام طريقه برايل Braille والحروف الكبيرة والأدوات البصرية أو تدريب على استعمال فعال للبقايا البصرية، التنقل الأمن والمستقل، ويشمل على اكتسابهم مهارات التعرف والتنقل باستخدام الأساليب المستخدمة مثل العصا الطويلة وغيرها من أدوات التنقل.

وتقوم طريقة "برايل" على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام حسي ملموس من النقاط البارزة والتي تشكل بداية لتلك الحروف الهجائية.

وتعتبر الآلة الكتابة العادية من أكثر الوسائل الكتابية أهمية للمعاقين بصريا.

أما مهارة **إجراء العمليات الحسابية:** فتعتبر العدادات الحسابية وسائل تسهل مهمة المعاقين بصريا منها المكعبات الفرنسية وهي عبارة عن مكعبات يحتوي كل منها على كل الأعداد الأساسية (0-9)

بالإضافة إلى علامات(+،−،x،÷) والعلامة العشرية وتتم كتابة العدد المطلوب عن طريق تغيير اتجاه المكعب، وتوجد آلات أخرى تعلم الحساب.

فدور المعلم مساعدة الطفل المعاق بصريا على كيفية استخدام أدوات خاصة بالحساب والكتابة لكي يسهل فهم العمليات الحسابية وتدريبهم على الحساب الذهني دون الاستعانة بالآلة أو الورق، وتعليمه توظيف استراتيجيات كل المشكلات الحسابية، ويعلمه بالتدريج الجمع والطرح والضرب والقسمة، ويستعين المعلم بالأشياء الملموسة لتعليم المعاق بصريا.